

التصدي للبس الدلالي- النحوي في الترجمة  
التعاقبية: دراسة تجريبية

رسالة مُقدمة الى  
مجلس كلية الآداب – الجامعة المستنصرية  
وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في  
الترجمة التحريرية والشفوية

مُقدمة من الطالبة  
سهام خضير عباس القيسي

بإشراف  
الأستاذة المساعدة الدكتورة ببداء علي لطيف  
العبيدي

جمادى الآخرة  
1434هـ

نيسان  
2013 م

## المستخلص

ان اللبس اللغوي ظاهرة لغوية تواجهنا كل يوم. فهي تمثل واحدة من اكبر التحديات لكل من المترجمين التحريريين والشفويين على حد سواء. اذ تكون ترجمة نص يحتوي على نوع معين من اللبس اللغوي تحريريا او شفويا مهمة صعبة للغاية. و يميز معظم اللغويين اللبس على المستوى الدلالي (المرتبط بالكلمات المفردة) عن اللبس على المستوى النحوي (المرتبط بالجمل والعبارات).

تمثل هذه الدراسة اختباراً تجريبياً للأخطاء المرتكبة في الترجمة التعاقبية بسبب اللبس الدلالي- النحوي. فهي تسعى إلى تحديد مقدار الضرر الذي يسببه اللبس الدلالي-النحوي لمعنى النص المصدر عند مواجهته في الترجمة التعاقبية، اي ان كان هذا الضرر كبيراً أو متوسطاً أو طفيفاً أو معدوماً.

تقترح هذه الدراسة تقنية للتعامل مع اللبس الدلالي-النحوي في الترجمة التعاقبية لتقليل الضرر الناجم عن الترجمة الشفوية غير الصحيحة للنص الحاوي على هذا النوع من اللبس.

قُسم كلُّ من اللبس الدلالي والنحوي الى انواعها الثانوية وقد تُرجم شفويا مثال واحد لكل نوع على هيئة ترجمة تعاقبية. فبلغ عدد الانواع (17) نوعاً ترجمت لغرض اتاحتها للتحليل على نحو اختباري. علما ان نصوص المصدر تمثل حقولاً مختلفة وقد بلغ عدد النصوص الناتجة التي جرى تحليلها (476) نصاً وقام بالترجمة التعاقبية الى اللغة العربية مترجمون شفويون محترفون وطلاب ماجستير في قسم الترجمة في الجامعة المستنصرية.

يبدأ الجزء العملي من هذه الدراسة بتصميم التجربة التي أجريت ضمن نطاق هذه الدراسة. اذ أستخدم تصميم اختباري قبل التقنية وبعدها وعلى مجموعتين، تضم كل مجموعة (7) مترجمين شفويين تلقوا النصوص المسجلة عبر الحاسوب المحمول. ولم يسمح لاي مجموعة بالحصول على اية فكرة بشأن انواع النصوص او محتواها في مرحلة قبل استخدام التقنية لضمان اعتمادهم على مواردهم الادراكية والمعرفية الخاصة في ايجاد حل لمشكلة اللبس اللغوي. وفيما سمح للمجموعة الاولى بالاطلاع على النصوص بعد استخدام التقنية، طُلب من المجموعة الثانية ترجمة النصوص ترجمة تحريرية من اجل الحصول على نتائج موثقة لقائمة الفحص. يُشرح الأجراء الخاص بالتجربة خطوة بخطوة بهدف الاخذ بالحسبان المنهج العلمي المتبع من أجل الحصول على البيانات اللازمة وتحليلها لتحديد فيما لو يكون للاستراتيجية المعينة التي قُيِّمت في هذه الدراسة اي تاثير على أداء المشاركين في الترجمة التعاقبية.

ان الهدف من التقويم الذي منح للضرر المتسبب عن اللبس في الاختبارات قبل التقنية وبعدها هو من اجل قياس التحسن في كلا المجموعتين وقد حلت هذه الاختبارات قبل استخدام التقنية وبعدها تحليلاً احصائياً. كما صممت قائمة فحص تم التوصل الى اجابات على الاسئلة الواردة فيها من النصوص الهدف التحريرية في المرحلة الثانية من الاختبار بعد استخدام التقنية لانها تعد وسيلة اكثر موثوقية وواقعية من الاراء الشخصية للمشاركين في الاختبارات.

تضمنت البيانات (476) ترجمة تعاقبية من الانجليزية الى العربية ترجمها (14) مترجماً شفويًا، خمسة منهم محترفون والتسعة الآخرون من طلبة الماجستير في قسم الترجمة، وقد حلت تلك البيانات طبقاً لدرجة الضرر بالاعتماد على معايير ومقاييس موضوعة بعناية وذلك بتحليل الترجمة الشفوية قبل التقنية وبعدها ومقارنة النتائج. وقد تم تحليل البيانات التي تم الحصول عليها وفق إجراء مناسب وقدمت نتائج التحليل ووضحت ونوقشت لاحقاً بغية الأخذ بالحسبان التأكيدات التي أشير إليها. وقد عرضت هذه النتائج استناداً إلى التحليلات الإحصائية التي أجريت على الاختبارات التجريبية المذكورة أعلاه بغية مقارنتها مع البيانات الأخرى ذات الصلة، ومعرفة أن كانت الاختلافات التي ستظهر كبيرة أم لا. مثلت نتائج التحليل بالرسوم البيانية وقد نوقشت أيضاً الإجابات على قائمة الفحص، تلك الإجابات المستمدة من الترجمات التحريرية للعينة.

كانت النتائج التي تم الحصول عليها من خلال قياس الضرر في المرحلة الأولى قبل تطبيق هذه التقنية كالآتي: أضراراً كبيرة (82) وأضراراً متوسطة (17) وأضراراً طفيفة (15) وأضراراً معدومة (5) من مجموع (119) نصاً، بينما بلغت نتيجة كل نوع من الضرر في المرحلة الأولى بعد تطبيق هذه التقنية كالآتي: أضراراً كبيرة (23) ومتوسطة (23) وطفيفة (27) وعدم وجود ضرر (46) للعدد نفسه من النصوص (119).

أظهرت نتائج المرحلتين وجود فرق كبير في أداء الترجمة التعاقبية للعينة المشاركة في مرحلة قبل التقنية مقارنة مع الأداء في مرحلة بعد التقنية. إذ تبين الدراسة أن هذه التقنية هي أداة مساعدة فعالة للمترجمين الشفويين وللمتدربين منهم لرفع أدائهم في الترجمة التعاقبية وتمكينهم من التعامل مع اللبس الدلالي – النحوي على نحو أفضل والتوصل إلى ترجمة شفوية أكثر دقة.

ويتضمن الجزء الأخير النتيجة العامة المستخلصة من هذه الدراسة. وأستعرض الغرض من هذه الدراسة وفرضياتها وقدم احتساب ختامي يتعلق بالتحقق لكل فرضية. كما قدمت اقتراحات للتدريب في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها لتوفير مبادئ توجيهية للأنشطة الصفية. وأخيراً، قدمت بعض التوصيات والاقتراحات التي توجه بإجراء مزيد من الدراسات.

تفتح هذه الدراسة بعض الآفاق في الحقل التجريبي لاختبار تقنيات معينة قد تكون مفيدة لتدريب المترجمين الشفويين سواء في الدوائر الأكاديمية أو المؤسسية. وأوصت هذه الدراسة بتركيز التدريب على اللبس الضمني، إذ أظهر تحليل بيانات هذا النوع من اللبس أنه لا يزال يمثل (3-4) ضرراً كبيراً من مجموع (7) ترجمات سواء شفوية أم تحريرية في مرحلة بعد تطبيق التقنية.

كما توصي هذه الدراسة بإيلاء المزيد من الاهتمام لتعزيز مؤهلات طلبة قسم الترجمة من خلال إشراكهم في نشاطات فعلية للترجمة الشفوية ومن خلال التدريب على إجراءات حل المشكلات الناجمة عن الأخطاء المرتكبة في الترجمة التعاقبية بسبب اللبس الدلالي- النحوي والتعامل معها على نحو منهجي ونظامي لأنه في حال ترجمتها شفويًا على نحو خاطيء، سيكون الضرر فادحاً.